

020- نعيم القبر وعذابه ... حقيقة أم خيال ؟ _ (شرح كتاب أصول الإيمان)

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد. المرة الماضية كنا في نتدارس كتاب اصول الايمان - 00:00:00

في اه باب او الركن الخامس من اركان الايمان والايمان باليوم الاخر. وكان الكلام المرة المضيع عن الصراط الساعة الكبرى هو صاحب الكتاب بدأ الايمان باليوم الاخر بالاشتراط. هو الايمان باليوم الاخر آآ يدور حول الايمان آآ ما يحصل في يوم - 00:00:18

يوم القيامة وما من احوال واشياء ونحو ذلك. وما يحصل قبل يوم القيامة من العلامات الصغرى والعلامات الكبرى وما هو قبل ذلك من الموت وغير ذلك وسكرات الموت وهذه الاشياء - 00:00:38

والكلام على القبر والكلام بعد ذلك على الجنة والنار وما فيهما. هو بدأ الكلام بالشروط بدأ الكلام على اشراط الساعة الصغرى وبعد كده اتكلم عن اشراط الساعة الكبرى. وبعد كده انتقل الى الموت والبرزخ والقبر وغير ذلك - 00:00:59

عشان كده بيقول لنا البחס الساني عنده. البחס الاولاني كان في اشارات الساعة البחס الساني في نعيم القبر وعذاب القبر لان هذا شيء من الايمان. بل هو من اساسيات الايمان باليوم الاخر. لان هذا من الغيب. ودائما الاختبار يكون في الايمان بالغيبيات. والا - 00:01:16

السوسات امرها يسير. اي احد يؤمن بالمحسوسات. ولكن دائما يكون محك الاختبار في الايمان بالغيبيات. لذلك كان مطلع هذا الكتاب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. وهذا هو اعظم ابتلاء ابتلى الله جل في علاه - 00:01:34

به العباد. ان يكون هناك شيء قد يكون غير محسوس بالاسباب المادية ولكن الله يخبر به. فهل تصدق الله سبحانه وتعالى ام انك آآ تعظم جدا المحسوسات تقول لا طالما انا لا مش شايفه ولا حاسه يبقى ما مؤمنش به. لذلك كان قبر بالذات من الاشياء المهمة جدا في قضية - 00:01:54

سليمان لان هو فيصل كبير بين الذين يسلمون للنصوص الذين يسلمون لخبار الله سبحانه وتعالى طالما صح بها الخبر كما صحت بها السنة نصدق ذلك. حتى لو كانت اعيننا لا ترى ذلك. كثير من الملاحدة والافاقين كذب - 00:02:14

بعذاب القبر ونعيم القبر لانهم قالوا هذا شيء لا نراه ولا نحسه هذا قبر مؤمن وهذا قبر كافر. ما الفرق بينهما؟ لا يوجد فرق. طيب كيف الحال بمن قبر في بطن سبع - 00:02:35

كيف يعذب وكيف ينعم؟ طب اللي اتحرق لغاية ما بقى رماد واطاحت به الرياح؟ كيف يعذب وكيف ينعم واحنا بنشوف قبور اتفتحت وبنفتح بندفن لده وندفن اللي بعده ولا بنلاقي عزاب ولا بنلاقي نعيم ولا قبر اتسع ولا نور ولا الكلام اللي ايه اللي بيتقال دوت - 00:02:49

هذا شيء مرفوض بالعقل. فبالتالي يقدم بقى عقله على الايه؟ على ما ثبت به الوحي يقول لك لا هذا الامر ايه؟ هذا الامر مرفوض عقلا الرد البسيط في هذا الامر ان اصلا الكلام عن نعيم القبر وعذاب القبر ربنا ما قالش ان هذا الامر يكون في دنيا في دنيا الناس المحسوسة - 00:03:09

انما اخبر انه يكون في عالم اخر اسمه البرزخ كلمة البرزخ معناها في اللغة يعني الحاجز. حاجز بين شيئين. قال تعالى وجعل بينهما

برزخا وحجرا محجورا. يعني ايه برزخ؟ يعني حاجة بتفصل بين حاجتين - [00:03:31](#)

البرزخ حاجة تفصل بين حاجتين. قال تعالى عن هذه الحياة ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. فعندنا ثلاث انواع من الحياة. في الحياة الدنيا وفي الحياة الاخرة. بين الاثنين في حاجز بقى. في النص ما بينهم. فيه حاجز اسمه البرزخ - [00:03:50](#)

البرزخ ده الحاجز الذي يحجز الحياة الدنيا عن الحياة الاخرة فهذا الحاجز يكون فيه نعيم القبر وفيه عذاب القبر وفيه الحياة

البرزخية الى ان يشاء الله ان تأتي الحياة في الدار الاخرة ويبتدي بقى فصل جديد - [00:04:07](#)

جديد من اول الفصل الاخير فعلا في الحياة ديت. لذل من الخطأ مسلا ان يقول لك ده لما واحد يقبره شخص يقول لك زهـب الى

مـثواه الاخير زهـب الى مـثواه الاخير. نقول لا ان الجنة هي المأوى - [00:04:22](#)

جهنم تكون ساءت مستقرا ومقيلا. مش كده؟ فالمستقر المقيـل المأوى اما الى جنة واما الى نار. هي ده المـثوى الاخير. لكن كلمة

المـثوى الاخير ده جابها مين؟ جابوها اللي بيكذبوا بالبعث. ان هم اصلا لا يؤمنون ان هناك دار اخرة ولا بعث ولا - [00:04:38](#)

حشر ولا حساب ولا هـزه الاشياء. لكن احنا بنقول للي بيكذب بنعيم القبر او عزابه احنا ربنا ما قلناش ان الامر ده مرئي محسوس

علشان انت كل اللي انا ما شفتوش يبقى انتم كـدابين. بل اخبر ان هذا الامر لا مرئي ولا محسوس. قال جل في علاه - [00:04:58](#)

فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. ده هو لسه حي على فكرة. ده هو لسه ما ماتش

اصلا. ربنا بيقول فيه حاجات - [00:05:17](#)

حصلت في اللحظة دي ما حدش فيكم شافها في ملائكة حضرت وهو شافها. وفي نزع روح حصل وهو حس به. ما حدش حاسس به.

وفي شاف شاف نعيم وشاف عزاب وملايكة يا ريت اخرج يا - [00:05:33](#)

الروح الطيبة خروج ايتها الروح الخبيثة. الى رب غير غضبان. الى رب الى سخط ورب غضبان. الى اخر ذلك من الاشياء اللي جت في

حديث ابن عازب الشهير كل الحاجات دي حصلت قدامك واحنا لسه في الحياة الدنيا على فكرة - [00:05:46](#)

وانت ما شفتهاش ولا حسيت بها. وحصلت في فترة زمنية ربنا ربنا سبحانه وتعالى اعلم بها. يعني ممكن واحد يقول لك طب واحد

فيه واحد مات فجأة. وقع مطب مات. كل الحاجات دي حصلت له. امتى؟ هذا امر في - [00:06:03](#)

قدرة الله. ربنا هو الذي خلق الزمان. خلق المكان. هـزه الامور لا تعيقه. ما تقولش طب امتى امتى بقى جت الملايكة وقعدت تنزع في

الروح وكلموه الكلام ده فين؟ ايوا انت بتحسب - [00:06:17](#)

بحسابات زمان. الله سبحانه وتعالى ليس عنده هـزه الحسابات. هو الذي خلق الزمان هو الذي خلق المكان فلا تمنعوا هـزه الاشياء

الوهمية في عقلك من ان يفعل ما يريد. سبحانه وتعالى. فاذا كان الميت قدامنا - [00:06:27](#)

واحنا مش شايفين بيحصل ايه؟ هو بيشف حاجات وشاف ملايكة فكيف اذا انتقل الى دار اخرى؟ طبيعي ان يحصل حاجات ونحن

لا نشعر لا نشعر بـذلك سبت طبعا بالعلم الحديث ان هناك مجالات الله اعلم طبعا الحياة البرزخية ازاى لكن انا بضرب مسال على

مجالات من السمع والبصر غير مرئية - [00:06:41](#)

للشخص العادي انواع من الاشعة لا يراها. انواع من الموجات لا يسمعها. انواع من الترددات لا تصل الى اذني ده سبت ان في ترددات

الانسان ما بيسمعهاش. في موجات الانسان ما بيشفهاش. في انواع من الاشعة الانسان لا يراها. عينه لها حدود. سمعه له حدود وله

مجالات - [00:07:01](#)

في مجالات لا يصل اليها سمعه ولا يصل اليها بصره. فلو تصورنا ان البرزخ في احد هـزه المجالات يبقى ده شيء متصور. مش كده؟

طبيعي مش لازم تشوف علشان يكون واقع - [00:07:20](#)

والا فالحيوانات بتسمع اصوات انت ما بتسمعهاش. والحصار يرى اشياء انت ما تشوفهاش وفي كثير من الدوابل ديك يشوف امور

انت ممكن ما تشوفهاش لهم قدرات بصرية مختلفة عنك. في حيوانات ترى في الظلام - [00:07:32](#)

في حيوانات ترى تحت الماء. او يعني آآ نوع من الاسماك وغير ذلك. المهم الامور ايه الامور متفاوتة فما ينفعش انك انت تقيس

بقدراتك المحدودة دي سمعك وبصرك وعقلك المحدود على قدرة رب العالمين سبحانه وتعالى. فده تقريـب - [00:07:46](#)

بسيط بس لقضية الاله؟ القبر وقضية البرزخ. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان عذاب القبر ده يسمعه الدواب ولا يسمعه

الانسان. وده فعلا سابت بالعلم ان الدواب تسمع اصوات لا يسمعها الانسان - [00:08:01](#)

لذلك تجد اذا حصلت زلازل دواب تخاف قبل الانسان بكثير. ان هو بيسمع موجات قبلك بكثير. اول ما ياتي مقدمات الزلازل تجد الدواب كلها خافت بتجري الانسان يحس بالزلازل المتأخر جدا. لكن الدواب تحس به قبله بكثير. ويبتدي الفزع والهلع يحصل عليها.

النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الدواب تسمع - [00:08:17](#)

عذاب القبر وتسمع اصوات المعذبين في القبور. واما الانسان فلا يسمع ذلك اخبر ان ايه الشخص المعذب قال في حديث منكر ونكير قال فيضربوه ضربة فيصيح صيحة يسمعها يسمعها كل حي الا الثقلين - [00:08:38](#)

يعني الانس والايه والجن. وده من رحمة ربنا بنا نجعلنا ما نسمعش هذه الامور. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر. يعني خلي عندكم قدرة انك تسمع التردد الصوتي دوت. لكن خشي النبي عليه الصلاة والسلام

ان - [00:08:54](#)

الناس ما تدفنش بعد كده حد من الخوف ان هو ما حدش يدفن حد اللي يموت يسيبوه في مكانه. يقول لك انا اوديه اوديه بايدي. لا

لا لا انا مش عايز اودي حد. انا خايف ادفن حد بعد كده. لولا الا تدافنوا - [00:09:14](#)

فدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر. من يعني مش هتسمع كله. تسمع بس مجموعة من الاصوات بس مسألة اذا كانت المسألة بتترد بالعقل لا دي هي سابتة بالعقل. يعني دايم بنقول ان ان الشرع لا يتعارض مع الاله؟ مع العقل بس انه عقل؟ العقل السليم اللي يفكر

- [00:09:28](#)

تفكير سليم. فلو اننا تطرقنا الى مجرد امكانية حصول عذاب القبر او نعيم القبر بالعقل. بالعقل محتمل. والعقل استوعب ذلك بسهولة. العقل السليم ده بغض النزر عن الادلة يعني المفترض حتى لو الادلة العقل مش قادر يستوعب الادلة هيسلم للادلة مش كده؟ لكن احنا

بنقول العقل بيستوعب هذه الامور عادي - [00:09:46](#)

طبعا يكون هناك في حياة تانية في مجال ثاني مرئي في مجال ثاني غير مسموع للانسان. وان هذا الامر ايه؟ يكون له يكون له

وجود. رغم ان انت مش شايفه ومش حاسه. والا فانت بتؤمن بحاجات كثير جدا - [00:10:09](#)

من غير ما تشوفها ومن غير ما بتسمعها. تمام؟ موجات موبايلك ده بيشتغل ازاي؟ فيه موجات. فين هي سامعها؟ شايفها. تمام؟

الكهرباء سامعها شايفها في حاجات انت كثير بتؤمن بيها من غير ما تكون لا سامعها ولا شايفها فوارد ان يكون هناك مجالات ربنا

سبحانه وتعالى يدبرها يكون في هذا النوع من - [00:10:23](#)

نعيم وهذا النوع من العذاب. مسألة بقى ان طيب العذاب ده طب احنا مش شايفين حتى الميت دوت فين هو اين يعذب؟ ده هياتي

بقى. هل اصلا العذاب والنعيم على - [00:10:43](#)

روح بس ولا على الروح والبدن ولا على الروح والبدن. طيب خلينا نمشي الاول مع الكتاب علشان ما نسرحش قوي. بيقول لنا الاول

تؤمن بنعيم القبر وعذاب القبر وطبعا هو بياصل هنا الاصل المفترض ان احنا نبدأ به. الاصل ان احنا نبدأ بالايه؟ بالادلة - [00:10:56](#)

الادلة والا فمش كل مسألة ان انا استطيع اسبتها لك بالعقل ما يلزمش في امور غيبية قد تكون فوق العقل بكسير لكننا نؤمن بها نؤمن بها نسلم بها قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضاته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه هذا شيء يصعب على

العقل النص ان يتخيله او - [00:11:15](#)

تصوروا طب لا يؤمن به لان هو مش قادر يتصوره لا طبعا يؤمن به. لذلك الاصل عندنا في الايمان بالغيبات هو الدليل. اذا سبت

الدليل بامر غيبي لنسلم به. والله استطاع ان احنا نوصفه ونحاول نتصوره ونحاول نقربه ندي له مسال يقرب الصورة كان بها. ازددت

انا ايه؟ وعي وبصيرة - [00:11:39](#)

ما قدرتش حاول تؤمن بذلك. تؤمن بذلك. لكن نتأكد دايم ان الشرع لا ياتي بامر مستحيل. بمعنى الشرع قد ياتي بامر صعب على

العقل ان هو يتصوروا لكن الشرع لا يمنع وجوده. بمعنى قاعدة مهمة ان الشرع لا ياتي بشيء مستحيل. لكن قد ياتي بشيء محير

شوية. اللي هو انت تحتار فيه هو ازاى - [00:11:59](#)

بس هو مستحيل لأ. يعني الشرع لا يأتي مسلا ان واحد زائد واحد يساوي واحد. مش هيجي حاجة زي كده ابدأ. لكن تلاقي مسلا كلام عن صفات الله كلام عن الجنة الكلام عن النار. قبر ونعيم. حاجات انت تقول ممكن تحصل بس انت مش قادر تستوعب بعقلك ازاى -

[00:12:23](#)

مش اكرر. لكن العقل مش مش بيقول ان دي مستحيلة. زي اعتقاد النصارى مسلا في الله سبحانه وتعالى. ان هو تلت الهة وكل واحد من التلات اله مستقل وفي نفس الوقت التلاتة اله واحد - [00:12:40](#)

رغم ان كل واحد من التلاتة عندهم هو اله مستقل. هذا شئ مستحيل العقل يستوعبه. تمام؟ ولا يمكن ان يكون اعتقادهم ان الله قد مات. ثم مقام من الموت هذا شئ مستحيل. لا يمكن العقل يستوعبه لان الكون كيف يمضي الكون بدون اله؟ وازا عاش الكون بدون اله فما فائدة الاله - [00:12:54](#)

ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعدي انه كان حليما غفورا. فبالتالي موت الاله الفكرة مستحيلة مش فكرة محيرة زي ما احنا مسلا نقول ربنا يسمع جميع الاصوات. ممكن انت مش قادر تستوعبها. كل الناس بتتكلم في نفس الوقت ولا يختلط عليه السمع بسمع - [00:13:14](#)

ولا صوت بصوت وغير ذلك. لكننا اتصور ان الاله تلاتة في واحد او ان الاله دوت مات عيازا بالله تعالى هذا شئ مستحيل. فده من تجد في الشريعة الامور تأتي بامور قد تكون محيرة في عقلك. لكن العقل لا يستطيع انه يقول ان الامر ده مش ممكن او مستحيل. فلذلك احنا - [00:13:34](#)

ايمن لازم نأصل الاول ادلة. ما هي الدالة التي اثبتت نعيم القبر او عذاب القبر. بدأ بالاول بادلة القرآن طبعا لان القرآن له مقدم على السنة في في الاستدلالات قال فمن ادلة الكتاب قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل - [00:13:54](#)

الله ما يشاء. بيقول الدليل ده فيه فيه بيان ما يعني انه ان الانسان يثبت او يضل. وهذا فيه اشارة الى الفتنة التي تحصل في القبر. ان الانسان يقعد في - [00:14:17](#)

ويسأل من ربك؟ ما دينك؟ من الرجل الذي بعث فيك لزلك النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي فسر الآية ديت واحد ممكن يقول لك طب الآية دي تحتل المعاني. يقول تحتل معاني اذا لم يفسرها النبي عليه الصلاة والسلام. قال ما اذا - [00:14:31](#)

فسرها النبي عليه الصلاة والسلام خلاص لم تحتل الا معنا واحدا. فقد جاء في البخاري من حديث البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فاقعد المؤمن في قبره اذا اقعد المؤمن في قبره ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:14:45](#) فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام ربط بين القبر وبين الآية ديت. فلذلك كانت هذه الآية تصلح للاستدلال على ان عذاب القبر ونعيم القبر حق وان فتنة القبر حق. لان النبي عليه الصلاة والسلام نفسه - [00:15:05](#)

هو اللي فسرنا بان ديت مرتبطة بالمشهد دوت قعود الانسان في القبر وسؤال الملائكة ثم هو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بيقول دليل ثاني من القرآن قوله تعالى وده من اقوى ادلة القرآن على عذاب القبر قوله تعالى وحق بال فرعون - [00:15:25](#)

سوء العذاب. تمام. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. هذا اقوى دليل في القرآن على عذاب القبر وهو ان الله سبحانه وتعالى اخبر بهلاك فرعون وال فرعون. ثم اخبر انهم يعذبون ثم اخبر انهم سيردون يوم القيامة الى العذاب. العذاب اللي في - [00:15:45](#)

النص ده فين لابد ان يكون في الحياة البرزخية ان ما فيش مكان ثاني. لان فرعون لم يعذب في الدنيا بنار. انما غرق مش كده تمشي في الدنيا بالنار. ربنا بيقول ان هو هيتعذب بنار. وبعد كده في نار ثانية يوم القيامة. طب في النص دي فين؟ اهو شف سياق الكلام.

قال وحاق بال فرعون - 00:16:10

العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة تخيل ال فرعون اشد العذاب يبقى اذا النار يعرضون عليها غضون
عشان دي لا يمكن ان تكون الا في القبر. الا في البرزخ لان ده ده ما حصلش في الدنيا. طب يحصل امتي؟ يحصل فين - 00:16:32
والاية بتقول ان في عذاب ثاني يوم القيامة. يبقى اللي في النص ده اكيد وقع في الايه؟ وقع في البرزخ. لذل قال القرطبي الجمهور
على ان هذا العرض في البر - 00:16:54

وهو حجة في اثبات عذاب القبر. وقال ابن كثير رحمه الله هذه الاية اصل كبير في استدلال اهل السنة على عذاب البرزخ في قبور
بيجب دليل ثاني هو قول قول الله تعالى - 00:17:04

عن المشركين قال سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. فسرهما كثير من السلف
بان عازم مرتين مرة في الدنيا ومرة في القبر ثم يردون الى عذاب عظيم امتي؟ يوم القيامة. يوم القيامة. لذل مهم جدا ان احنا اه
دايما ما ينفعش ان احنا نستغني عن فهم - 00:17:19

سلف ليه؟ لان فهم السلف هم اقرب الناس الى الوحي. فهم الصحابة فهم التابعين. دولا كانوا معاصرين للوحي. فدل اللي فهموا الاية
دي نزلت فين وليه والنبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ايه لما نزلت فعندهم استيعاب للاية. فدايما لما انت تفهم فهم والصحابي مسلا
يفهم فهم او او - 00:17:47

الصحابي يتفقوا على فهم لازم تقدم فهمهم طبعاً. ان هم اعلم باللغة منك واعلم بالنبي عليه الصلاة والسلام منك عاشر الوحي هم اهل
اللغة. شهدوا لذل تسمع بقى الكلام قال مجاهد - 00:18:07

مجاهد تلميز ابن عباس وهو من اقوى تلاميذ ابن عباس رحمه الله رحمة واسعة. فلما يتكلم مجاهد في التفسير ده التفسير له وزن.
قال مجاهد سنعذبه مرتين قال بالجوع وعذاب القبر. بفسر العذاب الاولاني الجوع والعذاب الثاني ايه؟ عذاب القبر. قال ثم يردون الى
عذاب عظيم يوم القيامة - 00:18:21

قال قتادة وما ادراك ما قتادة في التفسير؟ قال عذاب الدنيا وعذاب القبر ثم يردون الى عذاب عظيم. واستدل بها البخاري في اثبات
عذاب القبر. يبقى ديت ادلة القرآن. فيه دليل ثاني قوي جدا من القرآن وهو قوله تعالى عن قوم نوح مما خطيئتهم - 00:18:44
اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا. الفئة دي ببسوها فاء الايه؟ فاء السرعة مما سيأتيهم اغرقوا فادخلوا نارا.
ولو كان النار المقصود بها هنا نار يوم القيامة ما كانش ينفع يبقى فيه فاء. من مخاطرهم اغرقوا ثم سيدخلوا مسلا نارا. يوم القيامة
لسه - 00:19:05

ما حصلش طب دخلوا ازاى؟ يبقى الكلام هنا انما على عذاب القبر. فادخلوا نارا. يعني اول ما مات اتعذب. طب فين ده؟ ازاى ثم هناك
ادلة ثانية قوله تعالى مثلا ولو ترى - 00:19:26

اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم. ده بيتقال له اول ما يموت.
اول ما يموت. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت. والملائكة باسط اهل - 00:19:40

ايديهم بالضرب اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن ايات تستكبرون. فهذه ادلة
كلها دالة على ان الميت اما ينعم او يعذب بعد الموت. ده بس ادلة القرآن. لو اننا اتينا الى - 00:20:00

دلة السنة فهي كثيرة جدا. ومتواترة. واحاديث يعني قوية للغاية. لكن هو منها ذكر احاديث محدودة ممكن احنا نزيد عليها هو هنا
ذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام الذي ثبت في البخاري قال ان احذكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل
الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن - 00:20:20

من اهل النار فيقال هذا مقعدك. حتى يبعثك الله يوم القيامة. وقول النبي عليه الصلاة والسلام لولا الا تدافنوا دعوت الله ان يسمعكم
من عذاب القبر ان يسمعكم من عذاب القبر. طبعاً الادلة اكثر من ذلك اكثر من ذلك منها - 00:20:44

قول النبي عليه الصلاة والسلام في الرجلين لما مر على قبرين قال انهما يعذبان. انهما يعذبان وما يعذبان في كبير. يعني في نظرهما.

اما احدهما فكان يمشي بالنميمة بين الناس. واما الآخر - 00:21:04

كان لا يستنزه من بوله. وده قول صريح جدا من النبي عليه الصلاة والسلام ده حديث صحيح. مر على قبرين قال انهما يعذبان وما يعذبان كبير مش كده؟ وطبعا منها قول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا اله

- 00:21:24

الا انت مش كده؟ وكان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيز دائما من عذاب القبر. اللهم اني اعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات.

يعوز ويستعيز من عذاب قبر واستعيز من شر فتنة المسيح الدجال. فهذه ايضا ادلة - 00:21:44

وفي صحيح البخاري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون

ضجة. طبعا حديث البراء بن عازب يعني هو حديث صحيح - 00:22:02

وفي بقى ده حديث طويل جدا ممكن نذكر طرفا منه. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه. كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة

- 00:22:23

يعني طيب يعني. حتى يجلسوا منه مد بصره ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه. حتى يجلس عند رأسه فيقول

ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان. فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها. وان العبد الكافر اذا

كان في انقطاع - 00:22:43

قاع من الدنيا واقبال واقبال في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة. نزل اليه من السماء ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه معهم

المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة - 00:23:03

اخرجي الى سخط من الله وغضب قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فتقطع معها العروق حديث

طبعا بره بن عازم حديث طويل باين جاب بقى رحلة الروح دي كيف صعدت الى السماء سم اهبطت الى الارض. المؤمن تصعد روحه

الى السماء يستقبلها المقرب - 00:23:23

من كل سماء ويفتحون له الابواب. وتصعد حتى تصل الى الله سبحانه وتعالى. فيترضى عنها رب العزة جل وعلا. ويؤمر به ان ينزل

الى الى ترد روحه مرة ثانية الى القبر ثم يفسح له في قبره كما جاء في الحديث الطويل. واما رح الكافر فتصعد فلا تفتح له -

- 00:23:45

ابواب السماء كما قال سبحانه وتعالى وينادى باخبت الاسماء التي كان يكرهها في الدنيا ثم تلقى روحه من شاهق حتى تنزل الى قبر

وهنا يبدأ رحلة العذاب حديث البراء بن عازب حديث مهم لكنه يعني يطول جدا شرحه لكن هو من ادلة القوية في اسباب عذاب القبر

- 00:24:05

نعيم القبر. بعد كده بيقول لنا مسألة مهمة اه وهي وقوع نعيم القبر وعزابه على الروح والجسد معا. يعني سؤال هل القبر نعيم

العذاب يكون على الروح فقط ولا على الجسد فقط ولا على الروح مع الجسد تعال نقرا هو بيقول لنا ايه؟ بيقول لنا نعيم القبر

وعذابه يكون الروح والبدن جميعا. فتنعم - 00:24:25

نروح او تعذب متصلة بالبدن. فيكون النعيم والعذاب عليهما جميعا. كما انه قد تنعم الروح او تعذب احيانا منفصلة عن المدى. فيكون

النعيم او العذاب للروح منفردا عن البدن وقد دلت على هذا النصوص - 00:24:52

وعليه اتفق اهل السنة والجماعة خلافا لمن زعم ان عذاب القبر ونيمة يكون للروح فقط على كل حال ولا يتعلق بالبدن كلامه بيقول

ايه؟ بيقول ان ان عذاب القبر ونيمة هو على الروح والبدن - 00:25:10

واحيانا يكون الروح لوحدها يعني احيانا الروح لوحدها تعذب واحيانا الروح تعذب ويشعر بذلك البدن واحيانا الروح بس تنعم

واحيانا الروح ويشعر بذلك البدن لكن الاصل هي ليه؟ الروح والبدن تابع للروح. يعذب بعذابها وينعم بنعيمها. زي ما انت كده في الدنيا

العكس - 00:25:27

هو احنا عندنا ثلاث دور دار الدنيا دار البرزخ دار الآخرة. دار الدنيا الاصل فيها البدن. والتابع الروح دار البرزخ الاصل فيها الروح

والتابع البدن الدار الآخرة الروح والبدن سواء. واذا النفوس زوجت - [00:25:53](#)

بمعنى انا دلوقتي لو ضربتك ايه اللي هيظهر الالم؟ هيظهر الورم فين البدن مش كده طب والروح اتعزبت معك ولا ما اتعزبتش مع

البدن؟ اتعزبت طبعا. حاسة بالالم دلوقتي. انا لو عورتك دلوقتي ايه اللي هيتعور روحك ولا بدنك؟ بدنك - [00:26:14](#)

طب الروح عزبت تبع الامر ده ولا ما عزبتش؟ تمام؟ انت لو دلوقتي آآ كلت اكلة كويسة هيبان عليك هيبان على الايه؟ على البدن مش

كده الروح تنعمت ولا ما تنعمتش معك؟ تنعمت. بس طبعا دايمه هي تابعة للايه؟ تابعة للبدن. العكس بقى اعكس بقى الروح هي اللي

بيحصل فيها كده في البرزخ بقى - [00:26:32](#)

هي اللي بتعزب هي اللي بتنعم. والبدن بيحس بقى بيوصله ايه؟ زي ما كانت الروح بيوصل لها تابعة للبدن في الدنيا. البدن بيوصل له

نعيم او عذاب تابعة للروح في البرزخ. لكن في الآخر - [00:26:53](#)

ربنا بيجعل الاتنين سواء عشان يكتمل نعيم المؤمن ويكتمل عذاب الكافر فيكون النعيم على البدن والروح سواء ما فيش حاجة تبع

الثانية. واضح؟ هنقولها ثاني. بس هو هنا بيقول لنا ان الاصل الروح والبدن مع بعض. بس في بعض الادلة دلت ان الروح لوحدها

احيانا. طب ايه الدليل بقى - [00:27:06](#)

على ان الروح والبدن. تعال نقول. بيقول لنا هنا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه. وانه

ليسمع قرع نعالهم. هنا بنتكلم على روح ولا روح وبدن - [00:27:26](#)

بيقول لك العبد قاعد في ايه؟ وضع في قبره يسمع قرع نعلين. احنا بنتكلم دلوقتي على ايه؟ روح وبدن اتاه ملكان فيقعدهان الكلام

على ايه؟ انا بدن فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل. فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقال له انظر الى مقعدك من

النار. قد ابدلك الله به مقعدا من - [00:27:40](#)

الجنة فيرهما جميعا. واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ادري. كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا

درت ولا تلبت. ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين. غير الثقلين - [00:28:06](#)

وفي رواية البراء بن عازب فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك؟ تعاد الروح الى ايه؟ الى جسده. فاتيه

ملكان فيقولان. دلوقتي بيكلمه مين؟ الروح والجسد مع بعض يقولون من ربك؟ فهنا بيقول لنا - [00:28:26](#)

ان الحديث دل على ان العذاب والنعيم يقع على الروح والبدن معه. ايه اللي دل على كده؟ قوله ان العبد اذا وضع في قبره. كلمة

العبد اذا اطلقت يقصد بها الايه - [00:28:45](#)

الروح والبدن كان ممكن يقول ان روح العبد اذا كانت في قبره مسلا صح؟ كذلك قوله صلى الله عليه وسلم فانه يسمع قرع نعالهم ده

من صفات الايه البدن صفات البدن وقوله فيقعدهان - [00:28:55](#)

يضربان بمطرقة. ووضح من ذلك رواية البراء بن عازب قوله فتعاد روحه الى ايه؟ الى جسده. فيقول كل هذا وقوله صلى الله عليه

وسلم فيصيح صيحة ودوت انما يكون من البدن. قال كل هذا يفيد ان ما يحصل في القبر من النعيم او العذاب. متعلق بالروح

والجسد - [00:29:10](#)

جميعهما بيقول ورغم ذلك جاءت نصوص تفيد ان احيانا النعيم والعذاب بيكون على الروح بس. ما فيش مشكلة ما فيش تعارض.

ممكن ربنا يخليه على الروح بس احيانا و احيانا بيبقى الروح مع الايه؟ مع البدن - [00:29:32](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام لما اصاب اخوانكم يعني يوم احد جعل الله ارواحهم جعل الله ارواحهم في اجواف طير قدر ترد انهار

الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش - [00:29:46](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام جعل الله ايه؟ ارواحهم. يبقى هنا النعيم اللي حصل لهم كان على الارواح بس وادلة ثانية قالت

الارواح والابدان يبقى الجمع بين الكلام ان احيانا بيكون على الارواح بس و احيانا بيكون على الروح مع - [00:30:03](#)

بيقول فتلخص من هذا ان النعيم والعذاب يقع على الروح والجسد جميعا في القبر. وقد تنفرد الروح بهذا احيانا تمام لكي تقرب

الصورة شيخ الاسلام ابن تيمية له كلام جميل هنقله لكم بس اديكم مقدمة له عشان هو كلام ابن تيمية تقيل شوية. آآ ان هو عايز يشبه لنا حال الميت بحال النائم. ليه؟ لان النوم - [00:30:17](#)

اقرب حاجة الى الموت. قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل. وقال النبي عليه الصلاة والسلام النوم اخو الموت. فالنوم هو موتة صغرى. موتى صورة. فاللي بيحصل في النوم يقرب لك ايه اللي بيحصل في الموت. تمام؟ دلوقتي احنا الواحد لما بينام مش ممكن يشوف اه اه رؤية - [00:30:39](#)

او حلم او شيه كده الشيه ده ممكن يكون جميل وممكن يكون قبيح صح ممكن يصحى يلاقي نفسه تعبان او نشيط صح؟ ممكن يصحى كده فايق بقى بيقول لك شف النهاردة حاجة حلوة. النهاردة ايه قمت كده حسيت ان انا مفوق - [00:30:59](#)

ايه علاقة ده باللي هو شافه يبقا اذا في ارتباط بين الروح وبين الياه؟ البدن. رغم ان الروح اصلا كانت في حالة مختلفة شوية في اسناء النوم. لكن اللي نوع مبن اللي اتنعم - [00:31:16](#)

الاصل مبن اللي كان بيتكلم في المنام الروح؟ البدن ما له ومال المنام لكن الحقيقة ان البدن حس باثر المنام. ممكن يقوم مقرير ومهدود وحاسس ان هو تعبان. بل في ناس بيحصل معهم احيانا ممكن يحلم ان هو - [00:31:29](#)

بيتضرب ويصحى يلاقي اثر على جسمه لهذا الامر تحصل مش عارف جاء له منين يلاقي علامة في وشه مثلا او علامة في جسمه. ما يعرفش جاء له منين ده كان حلم. ممكن يحصل. ممكن واحد من من يرى المنام فيتألم - [00:31:44](#)

مش كده؟ طب انت بقى انت المنام بتقلب ليه؟ ممكن الواحد يشوف من ام يقوم من مكانه، يقوم يمشي، مش فيه ناس بتمشي وهي نائمة؟ ممكن يقوم يمشي. ممكن يقوم يشرب - [00:32:00](#)

هو مش حاسس ويرجع تاني. وهو نايم. يعني اذا احوال الروح اثرت على الياه؟ على البدن ده وانت نايم. يبقى متصور ان هيجصل في شو تصور؟ متصور. تعال نقرا بقى كلام ابن تيمية الرائع دوت - [00:32:11](#)

وركز بقى ان ابن تيمية بيقول كلام عالي قوي. بيقول اذا عرف ان النائم يكون نائما وتقع روحه وتمشي وتقوم. هي الروح اللي بتمشي وهي اللي بتقوم وتزهب وتتكلم وتفعل افعالا وامورا بباطن بدنه مع روحه. يحصل لبدنه وروحه بها نعيم وعذاب. مع ان جسده مضطجع وعينه - [00:32:26](#)

مغمضة وفمه مطبق واعضائه ساكنة وقد يتحرك لقوة الحركة الداخلية. يعني في حركة داخلية في الروح قوية. ممكن تأثر على البدن نفسه وقد يقوم ويمشي ويتكلم ويصحى مش ممكن يتكلم وهو نايم لقوة الامر في باطنه - [00:32:46](#)

كان هذا مما يعتبر به امر الميت في قبره. يعني ديت تديك تصور للموت. مش ممكن يقعد وهو نايم يقعد يتكلم على اللي بيشفو الحلم وهو مش حاسس يصحى الصبح ويقول له انت قعدت تتكلم - [00:33:06](#)

ولا حسيت باي حاجة. ايه اللي حصل؟ قوة الاثر الروحي حرك البدن نفسه بيقول زي كده في الموت بيقول فان روحه هي التي تقعد وتجلس وتسأل وتنعم وتعذب وتصيح وذلك متصل بالبدن - [00:33:16](#)

مع كونه مضطجعا في قبره يعني ده رد على مين على اللي بيقول لك احنا فتحنا القبر لقينا الجسم ايه؟ زي ما هو ما فيهبوش حاجة. زي النائم انت ممكن سيبك من اللي بيتقلب واللي قام - [00:33:37](#)

ممكن يكون نايم وفي مكانه وتعبان هو ما اتحركش ولا اتكلم ولا صاحي. بس يوم ما قريف. قوة الاثر ما كتش كبيرة قوي خلته يقوم متضايق بس هو في نفس الوقت انت لما شفته من برة - [00:33:49](#)

ما لقتش ان هو متغير فيه حاجة بيقول بقى ممكن موضوع زي ما في النوم ممكن الاسر يزيد فيخليه يقوم ويتكلم ممكن في ناس تشوف اسر عزاب القبر على البدن. مش ده حصل؟ فيه ناس مش فتحوا قبور جسم مسلا اسود - [00:34:04](#)

او عليه كدمات مش كده؟ او او لقوا فعلا فتحوا القبر لقوا نار داخل القبر او لقوا دخان بيطلع من القبر في ناس شافت كده بعينيها دخان بيطلع من القبر - [00:34:21](#)

نار طلعت من القبر بل في ناس من السلف حكوا ان في ناس خرجوا من القبر يمشون طب ده يفسر بايه؟ يفسر ان زي ما النائم المنام

علي اوي معه لدرجة ان هو خلاه يتقلب او يتحرك او يمشي. 00:34:33 - بيقول ممكن العذاب

بيوصل لدرجة ان يخلي الاسر يبان لك تشوفه بعينك والميت في قبره بس ده مش ده الاصل الاصل انت ما تشوفوش بس بيقول

ممكن القوة تصل الى ان انت تشوفه بقى. فتشوف اسار كدمات عليه. او تشوفه يزرق. او تشوفه او تسمع - 00:34:52

صراخ طالع من القبر او ممكن تسمع ترى نار تخرم القبر او دخان او ممكن فعلا ميت يطلع من القبر يجري ويقع ثاني حصل. هنا بيقول

لنا ان ممكن بقى بيقول الاصل ان هو البدن بيعزب وهو مضطجع في مكانه عادي. كمل بقى وقد يقوى ذلك - 00:35:12

دول ممكن بقى الموضوع يزيد لدرجة حتى يزهر ذلك على البدن وتشوفه بعينك بقى. وقد يرى خارجا من القبر والعذاب عليه وملائكة

العذاب موكلة يتحرك بدنه ويمشي ويخرج من القبر. وقد سمع غير واحد اصوات المعذبين في قبورهم. وقد شوه من يخرج من

قبره وهو معذب - 00:35:31

ومن يقعد بدنه ايضا اذا قوي الامر. لكن ليس هذا لازما في حق كل ميت كما ان قعود بدن النائم لما يراه ليس لازما لكل نائم بل هو

حسب قوة الامر - 00:35:51

كلام بديع كلام ثقيل جدا ده في مجموع الفتاوى. واضحة كده الصورة قربناها شوية؟ يعني ايه عذاب؟ ويعني ايه نعيم؟ القبر تمام

ضمت القبر. قبر لي ضمة ولازم كل حد ينالها. النبي عليه الصلاة والسلام قال لو ان احد نجا من ضمة القبر لنجا منها - 00:36:07

قعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه. لكن ما من احد الا يضم القبر. لكن القبر يضم المؤمن كضمة الام الحنون. لما واحد يحبك اوي

ويضمك؟ جسمك هيوجعك. بس فيه فرق بين يوجعك عشان هو بيتك عليك من الحب يفرم انه يوجعك عشان بيتك عليك من البغض

- 00:36:30

ففي تكة غير تكة زي تكة الام كده على ابنها وهي بتحضنه بتوجعه بس هو بالنسبة له جميلة. لان هي ناتجة عن حب. فدي ضمة القبر

للمؤمن. هيحس ان هي ضغطت عليه. دي اول ما يخش كده لازم تضمه ضمة كده - 00:36:47

بس ضمت الام الحنون. لكن الكافر والمنافق تضمه ضمة تختلف اضلاعه يعني الضلع اذا كان يمين ييجي شمال. الضلع الشمال يجي

الناحية الايه؟ اليمين عيادا بالله تعالى. بعد كده بيقول لنا - 00:37:02

الايمان بالملكين منكر ونكير بيقول تقدم في بحث الملائكة الكلام عن منكر وكير اتكلمنا عنه في الملائكة. ودول لهم وظيفة هم فتنة

العبد في القبر او سؤال العبد في الايه؟ في القبر - 00:37:17

دلت على ذلك الادلة الصحيحة. قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والاخر

النكير. فيقولان ما كنت تقول في هذا فيقول ما كان يقول - 00:37:39

هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون

ذراعا في سبعين. وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله مثله. لا ادري - 00:37:58

فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك. فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من

مضجعه ذلك حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. فيجب طبعها الايمان بصفة آآ منكر ونكير - 00:38:19

وهذه الفتنة التي تكون في القبر وسؤال الملكين له. وآآ ورد في حديث البراء بن عازب الطويل الذي زكرته لكم مرارا ان مكان يأتیان

يجلسان فيقولون من ربك؟ فيقول المنافق - 00:38:43

المؤمن يقول يقال له من ربك ما دينك؟ من نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. في نادي مناد من

السماء ان صدق عبدي واما الكافر فيقال له ذلك فيقول ها ها لا ادري - 00:38:59

ما دينك؟ ها ها لا ادري من الرجل الذي بعث فيكم فلا يهتدي لاسمه فيقال له لا دريت ولا تليت. فينادي مناد من السماء ان كذب عبدي

ان كذب عبدي. ثم تبدأ رحلة النعيم ورحلة العذاب ورحلة العذاب. نعم. يبقى ده الايمان بالملكين منكر - 00:39:19

ونكير عذاب القبر يكون؟ هل هو العذاب القبري للكافر والمنافق فقط ام قد يكون للمؤمنين؟ قد يكون للمؤمنين وكل بحسبه. طبعاً

الكافر منافق هو عذاب اليم وهيستمر طبعاً يوم القيامة. لان الكاف والمنافق ما لهم مش مغفرة. وانما لهم النار فقط. واما المؤمن اذا

عذب في قبره فيكون عذابه طبعاً أهون بكثير - 00:39:44

كثير من العذاب المنافق والكافر. ودل على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام قال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير. اتكلم عن النسيمة انكلم عن الاستنجاء والالتين مش كفر. بدل ذلك ان اللي بيتعذبوا دول مؤمنين. تمام؟ لكن مؤمن اذا عذب في القبر -

00:40:04

كان هذا الجزء من عذابه يوم القيامة فلو خلاص اللي عليه في القبر خلاص مش هيبقى عليه حاجة يوم القيامة. وممكن عذابه يكون

يخلص في القبر نفسه. فينتهي عذابه ثم تبدأ رحلة النعيم عادي - 00:40:21

عذاب على قدر ايه زنوبه وعلى قدر ما يشاء الله سبحانه وتعالى. تمام بعد كده بيقول لنا الايمان بالبعث. البعث في الشرع هو احياء الموتى واخراج من القبور حقيقة البعث ان الله يجمع اجساد المقبورين. التي تحللت وبعيدها بقدرته كما كانت. ثم يعيد الارواح اليها

ويسوقهم الى محشرهم. يعني - 00:40:38

يعني البعث اللي هو ايه؟ ان ربنا يعيد الابدان الاول تعاد ميتة كده ما فيهاش روح. بعد كده تأتى الارواح تركب على الايه؟ على

الابدان. وهذا قوله تعالى واذا النفوس ايه؟ زوجت. كل نفس تأتى لزوجها من الابدان - 00:41:04

الاول تمت الاجساد ثاني هتنبت منين هنشوف دلوقتي ان ربنا يرسل مطر في ذلك الوقت كل واحد فينا لما بيموت ببلى الا عضة

صغيرة جدا اسمها عجب الزنب. لآخر عمودك الفقري. اخر قطعة صغيرة في العمود الفقري من الاسفل - 00:41:21

هذه لا تبلى ابدًا. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. ديت البزرة بتاعتك بقى زي ما الشجرة الكبيرة كان اصلها ايه؟ بزرة. دي اصل

البزرة بتاعتك. دي بتفضل بقى. لما ينزل مطر من عند الله سبحانه وتعالى تنبت الاجساد - 00:41:40

كل جسد يطلع بنفس صفاته اللي كان عليها. طبعاً اجساد غير الاجساد يعني. لكن نفس الانسان هو دوت الايه؟ اللي هيطلع. لكن تبدل

الاجساد باجساد اخرى بعد كده بقى الناس هترى الملائكة وهترى اشياء مش هي دي الابدان الاصلية بتاعة الدنيا ما كانتش تستحمل

كل دوت. لكن هو الشخص نفسه. هو الشخص نفسه - 00:41:56

قال تعالى وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها؟ اول مرة وهو بكل خلق عليم وعن

حذيفة قال صلى الله عليه وسلم ان رجلاً حضره الموت. هذا في البخاري. لما ايس من الحياء اوصى اهله اذا مت - 00:42:16

فاجمعوا لي حطباً كثيراً ثم او ناراً حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار او

راجل فجمعه الله تعالى وقال لما فعلت هذا - 00:42:37

قال خشيتك يا رب او خشيتك يا رب فغفر الله له ذلك. الراجل ده كان جاهل. طبعاً ده من ادلة العزr بالجهل يعني كان جاهل جاهل ما

كان يدري ان الله يقدر ان يعيده - 00:42:58

اذا كان على هذه الحالة وكان متصور ان ربنا يعيد الابدان الايه؟ اللي هي المصححة السليمة. لكن لو اتفرم واطحن وبقى بودرة وكده

مممكن ايه؟ ممكن يفلت ولا حاجة كان جاهل لذلك عزr بالجهل لان هو لو ما كانش لولا انه جاهل كان كفر اصلاً بالظن دوت لو احد ظن

ان الله لا يقدر ان يعيده فهو كافر الا اذا كان - 00:43:12

جاهل هو مؤمن للبعس ومؤمن ربنا ببيعث الاجساد بس ما كنش عارف ان كل الاجساد. كان فاكراً مسلاً لو الجسد حصل له حاجة زي

كده اتحرق واتفرم واطحن وبقى بودرة وبتاع - 00:43:31

مممكن ايه ممكن ما يتجمعش كان جاهل بالحتة ديت. لذلك ربنا عزره بالجهل وبعس مسلماً ربنا قال له انت عملت كده ليه قالوا يا رب

الخوف منك. مش قادر اقابلك. مش عارف اقابلك ازاي - 00:43:41

فربنا غفر له. فالشاهد يعني ان الحديس غير موضوع العزr بالجهل ان دوت دليل على البعس. لان في حديس صحيح قال فجمعه

الله. هذا دل على ان الله يجمع اي احد - 00:43:55

فلا يأتي احد يقول مسلاً زي ما قلنا في العذاب القبري شبهة البعض يقول لك ايه؟ طب اللي مات اللي اكله سبع واللي اكله الطيور

واللي اتحرق واللي غرق واللي داب واللي ساح الامر ده على الله يسير. ربنا يجعل العذاب على الروح او النعيم - 00:44:05

على الروح والبدن توصل اجزاؤه ديت من النعيم ويصل اليها من العذاب بارادة الله سبحانه وتعالى. واما الجمع فهو ايسر من ذلك كثير. الله سبحانه وتعالى يجمعه في يعني ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة - [00:44:26](#)

قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه. الذي خلق من العدم اليس اهلون عليه ان يعيد من شيء يعني الخلق من عدم ولا الاعداد من شيء؟ الخلق من عدم - [00:44:45](#)

اعظم اذا كان الذي يقدر على الاعظم الا يقدر على الايسر بلى يقول فدللت الاية والاحاديث على ان الله يعيد الاجساد نفسها ويجمع رفات المتحلل حتى تعود كما كانت فيعيد اليها ارواحها. فسبحان من لا يعجزه شيء - [00:45:01](#)

وهو على كل شيء قدير وجاء في السنة بيان كيفية البعث وان الله ينزل الى الارض ماء. فينبت به اهل القبور كما ينبت العشب. وقد دل على ذلك حديث ابي هريرة الذي هو في في بخاري ومسلم - [00:45:17](#)

قال صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون فالتناس بيسألوا ابو هريرة نفختين النفخة الاولى اللي هي نفخة الصعق النفخة الثانية نفخة البعث قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. النفخة الاولى ديت اللي هي - [00:45:33](#)

كل حي مات والنفخة الثانية دي اللي بعد كده الاجساد ايه؟ تبعت. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لابي هريرة ما بين النفختين اربعون. ابو هريرة نسي بقى اربعين ايه؟ النبي قال له اربعين ايه؟ فقالوا له اربعون يوم - [00:45:56](#)

قال ابيت يعني ما ينفعش افتي. مش فاكر اربعون شهرا قال ابيت. انا مش هقدر ارد هجيب من دماغي. اربعون سنة قال ابيت. خلاص مش هنسألك بقى. طب كمل قولوا له كمل طب الحديث. قال ثم ينزل الله من السماء ماء. فينبتون كما ينبت البقي. زرع -

[00:46:08](#)

ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عزموا واحدا. وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة فدل ذلك على كيفية البعث. وان اهل القبور يبقون في قبورهم اربعون بعد بين النفختين - [00:46:32](#)

هي نفخة الاماتة ونفخة البعث. ولم يجزم الراوي تحديد اربعين ما هي؟ وهي هل المراد يوم ولا شهر ولا سنة؟ يقول وجاءت بعض الروايات الصحيحة انها اربعون سنة. طيب. تمام يبقى اربعون سنة. ثم اذا اراد الله بعث الخلق انزل مطرا من السماء. فينبت اهل القبور من ذلك الماء كما ينبت - [00:46:49](#)

العشب بعد ان فتت اجسادهم الا عجب الزنب. وهذا بخلاف الانبياء. ليه؟ لان اجسادهم لا تبلى كما هو معلوم. يبقى دي البعس. ادلة ذلك من الكتاب والسنة قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم - [00:47:09](#)

الا كنفس واحدة. قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قلباى وربى لتبعثن وقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تفاضل تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصوف فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفق في اخرى - [00:47:29](#)

اول من يبعث فاذا موسى اخذ بالعرش. طبعا ده لزلك يعني آآ احاديث كسيرة على احقية وقوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهلون عليه وهو اهلون - [00:47:48](#)

عليه. آآ مهم جدا ان احنا نضيف على البعس دوت ادلة البعس. يعني لو ان احدا سألك خلاف ادلة القرآن طبعا اقوى دليل على البعث هو كلام الله. ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا - [00:48:08](#)

اذا كان ما عندك على الشيء دليل الا القرآن او السنة فكفى به دليلا انا لا احتاج الى ان اوجد لك دليل اخر. ليه؟ لان اصلا انا مؤمن بان القرآن كلام الله. وان السنة قول النبي عليه الصلاة والسلام. فكلما جاء من عند الله هو حق وصدق. ما ينفعش اصدق اية - [00:48:30](#)

اولادي اقول لك ايه مش داخل دماغي. لأ ما هو انت هتؤمن به كله يا اما كافر تمام؟ خلاص يا ماما امنت بالله باي دليل يأتيني بمسألة ثبتت يبقى لازم اسلم بها. يبقى عندنا لكن احنا هنتطرق لادلة تانية بقى عقلية كتير علشان - [00:48:53](#)

عشان نفترض ان الشخص اللي بيجادل ده كافر مسلا لكن لو مسلم هيكفيه مجرد الايه؟ الدليل والا لا يكن مسلما. يبقى عندنا اقوى دليل على البعث وهو القرآن والسنة القرآن والسنة. وربنا تكلم في هذا الامر بعدة - [00:49:09](#)

طرق منها مثلا ان الله سبحانه وتعالى اقسم على ذلك. اقسم على ذلك ومنها انه امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقسم على ذلك.

يعني هو اقسم سبحانه وتعالى وامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقسم على ذلك. فقال تعالى - [00:49:25](#)

الله لا اله الا هو لا يجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. قال تعالى والذاريات ذروة فالحاملات وقرأ فالحاريات يسرا فالمقسمات امرا

انما تواعد دون لا صادق وان الدين لواقع. فقال للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:46](#)

وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب وقال تعالى زعم الذين كفروا ان لم يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن

ثم لا تنبؤن بما عملتم. واحيانا يخبر ان - [00:50:04](#)

ذلك وعد حق صادق. قال تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وقال انما تواعدون لصادق. وقال فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون. واحيانا تخبر عن اقتراب مجيئي جدا. قال اقتربت الساعة وانشق القمر. انهم يرونه بعيدا -

[00:50:21](#)

ونراه قريبا يبقى دية الايه؟ ادلة القرآن. هنخش في ادلة تانية هي اغلبها ادلة عقلية احنا هنجيب كم دليل دلوقتي؟ انا هتكلم في

حوالي سبعة ادلة الدليل الاول هو نصوص القرآن والسنة. ما الدليل الثاني؟ الاستدلال على البعث بالنشأة الاولى - [00:50:43](#)

اللي احنا قلناه في سياق الكلام ان النشأة الاولى دالة على امكانية البعث لان النشأة الاولى اعظم من الاعادة. فالذي قدر على الاعظم

يقدر على الاهون والايسر لذلك جاءت الاستدلال بهذه الطريقة في القرآن - [00:51:07](#)

قال تعالى ويقول الانسان واذا ما مت لسوف اخرج حيا او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا ده طبعي قال تعالى او لم

يروا كيف يبدء الله الخلق ثم يعيده؟ ان ذلك على الله يسير. قل سيروا في الارض. فانظروا كيف بدأ الخلق - [00:51:26](#)

ثم الله ينشأ النشأة الآخرة. ان الله على كل شيء قدير ان الله على كل شيء قدير. يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فان

خلقناكم. يبقى انت لما تقر بالخلق تقر بالايه - [00:51:47](#)

بالبعث. يبقى ده الدليل الثاني. النشأة الاولى. الدليل الثالث. القادر على خلق الاعظم قادر على خلق ده الدليل الثالث وهو خلق

السموات والارض لان خلق السموات والارض اعظم من خلق - [00:52:02](#)

الناس فالذي قدر ان يخلق الاعظم اللي هو السموات والارض ايسر عليه ان يعيد البشر وهم اهون من السموات والارض قال تعالى

انتم اشد خلقا؟ ام السماء بناها رفع سمكة فسواء عطش ليلة واخرج جحاها. والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها والجبال

ارسى متاعا لكم. فاذا جاءت - [00:52:20](#)

الطامة الكبرى. شف الرابط على طول هو بذاك الدليل وبعد كده قرر المسألة. فاذا جاءت التامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى.

وقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض قادر - [00:52:42](#)

على ان يخلق مثلهم؟ بلى وهو الخلاق العليم. قال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على

ان يحيي الموتى انه على كل شيء قدير. لخلق السموات والارض اكبر من خلق - [00:52:55](#)

الناس وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لفي خلق جديد. او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل

لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا. يبقى ديت الدليل الثاني الثالث ان الذي خلق السموات والارض - [00:53:12](#)

قادر ان يبعث الانسان هذا الكائن الضعيف الهين. دليلي الرابع ان الله قادر على تحويل الاشياء من حال الى حال. طب الدليل ده

فايدته ايه؟ لان اللي بيجادل بيجادل يقول ان خلاص الاجساد - [00:53:31](#)

قللت ازاى ترجع اجساد تاني؟ تحولت الى صورة تانية اللي اتحرق واللي اتمسح واللي داب واللي غرق البني ادم نفسه بقى حاجة

تانية اتدفن اتحلل بقى تراب بقى ان شاء الله بقى بترول - [00:53:47](#)

متغير. الانسان اتغير. ازاى يرجع تاني انسان؟ ما دي شبهة ربنا رد على الشبهة ديت بقدرته تعالى على تحويل اي شيء الى اي شيء

فقال سبحانه وتعالى عن هذه الشبهة وقالوا واذا ضللنا في الارض - [00:54:04](#)

فان لفي خلق جديد. ده احنا بقينا حاجة تانية اصلا. قال من يحيي العظام وهي رميم بيحولت خلاص فالله سبحانه وتعالى رد

على ذلك في ايام ما موضع منها قوله تعالى - [00:54:20](#)

ان الله فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت. مخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاني تؤفكون. فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسباناً. ذلك تقدير العزيز العليم. بدوات ان الله سبحانه وتعالى يثبت من الحبة - [00:54:35](#)

تيته شجرة حية وبعد كده طلع من الشجرة الحية ثاني حبة ميتة قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم. ومن الادلة من الايات اللي جمعت اخر ثلاث ادلة قلتها لكم - [00:54:55](#)

اخر ثلاث ادلة قلتها لكم. الدليل الاول النشأة لولا دليل الثاني خلق السماوات والارض. الدليل الثالث التحويل من حال الى حال. دي اجتمعت في خواتيم سورة ياسين. قوله تعالى اولم ير - [00:55:12](#)

الانسان ان وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ او الدليل. قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. الشجر الاخضر الجميل اليابس اللي كان - [00:55:28](#)

ممکن يعني يدوب في بقل كده الورقة دي بقت مادة قوية صلبة ناشفة بتشتعل نار الذي جعل من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقدون. ادي الدليل الثاني التحويل. اوليس الذي خلق السماوات والارض - [00:55:47](#)

قادر على ان يخلق مثلهم بل وهو الخلاق العليم. يبقى ده الدليل الايه؟ الثالث اللي احنا قلناه. وخد بالك دايمًا بيربط بالعلم ليه؟ وهو قال وهو بكل شيء وهو الخلاق العليم. ليه؟ لان العلم دي شبهة - [00:56:04](#)

يقول لك طبيب يقدر بس هو فين الحاجات دي؟ راحت فين؟ مين يعرف راحت فين؟ جسمي راح فين؟ خلاص ده تاه ربنا يقول لك عليم يعني كل جزء منك راح فين ربنا يجمعه. زي حديس الراجل ده. الراجل عملوه بودة ورموه في الرياح - [00:56:18](#)

جمعه الله سبحانه وتعالى. لذلك في قوله تعالى في سورة قاف قال قاف والقرآن المجيد قاف والقرآن آآ المجيد والعجب ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ائذا - [00:56:36](#)

متنا وكنا ترابا. فاذا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. يعني لو هي الشبهة العلم انا فين الحاجة؟ لعلمنا كل فتفوتة منك فين دلوقتي - [00:56:51](#)

ويجمعها ربنا سبحانه وتعالى في اخر الزمان. يبقى عندنا ده الدليل الايه؟ احنا قلنا اربع ادلة. هات الخامس. الخامس احياء بعض الاموات حقيقي في الحياة الدنيا فيه ناس ربنا احيها فعلا وده كثير - [00:57:12](#)

مثل هذا مثل ما حصل لبني اسرائيل بني اسرائيل حصل لهم الموضوع ده كلهم. فلما قالوا لموسى الننا الله جهرا اخذتهم الصاعقة وهم ينظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون بني اسرائيل عندهم ده موجود في كتبهم الى الان - [00:57:27](#)

قوله تعالى الذي مر على قرية وهي خاوية على عرشها قال اين يحيي هذه الله بعد موتها؟ فاماته الله مائة عام ثم بعثه دي قصة مشهورة في كل كتب اهل الكتاب وفي كتابنا. احياء الميت في قصة البقرة فقلنا اضربوه ببعضها. كذلك كذلك زي ما - [00:57:45](#)

حصل كده يحيي الله الموتى. ويريك اياته لعلكم تعقلون. الم ترى الذين خرجوا من ديارهم هم الوف حذر الموت. فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس. وقول لابراهيم قال اه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن -

[00:58:05](#)

ان جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا. هو قال له ارني كيف تحيي الموتى وهذا امر مشهور. كثير بقى طبعا قصة برضه الكهف ممكن تنفعنا في الموضوع ده تلتमित سنة الناس في الكهف وبعد كده - [00:58:25](#)

قاموا ان كانوا قاموا من نوم يعني لم يكن موت لكن الله تعالى على كل شيء قدير. ده مثال الحية بتاعة موسى كانت اصلا عصاية. العصاية اتحولت الى حية. الميت الجماد صار حيا. اوليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى؟ بلى - [00:58:39](#)

دليل السادس. حالات الاحياء والامات اللي انت بتشوفها اصلا في الحياة الطبيعية العادية. الخلايا اللي بتموت وتحيا في كل لحزة انت فاكر النهاردة زي دلوقتي زي كمان دقيقة. ده خلايا ماتت وخلايا حيت وخلايا ما كان خلايا. شعرك ده هو ده الشعر بتاع امبارح؟ ده

فيه شعر وقع - [00:59:02](#)

ودقنك دي بتقع يعني فاهم ازاى؟ في حاجات كل يوم في ملايين بل مليارات الخلايا بتموت في مخ في عقلك وفي بشمك وفي

بشركك وفي شعرك. وفي بدلها على طول - [00:59:22](#)

ومن ذلك احياء الارض الميتة والنبات. نفس السورة هو ربنا هيعمل ايه في الاخر مطر هينزل على حثة ميتة تطلع تبقى بني ادم. مش

هو ده اللي بيحصل في النبات؟ قال تعالى وهو الذي يرسل رياح بشرا - [00:59:39](#)

بين يدي رحمته. حتى اذا اقلت سحابا سقالا. سقناه الى بلد ميت فانزلنا به الماء. فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموت

لعلكم تذكرون سهلة وده كتير قوي في القرآن الاستدلال على احياء الموتى باحياء الاله الارض. الدليل السابع والاخير الحكمة تقتضي

ذلك - [00:59:53](#)

الحكمة تقتضي ذلك. اللي بينكر البعث يتهم الله بالبعث والظلم. لاننا نرى في الدنيا ان المظلوم مات ولم يأخذ حقه. مش كده ونرى ان

القاتل مات ولم يقتص منه. ونرى ان المسروق مات ولم يرجع اليه حقه - [01:00:18](#)

ونرى ان ام من ظلمت وناس قتلت ظلم وناس سرقت والامر انتهى بموت اذا كانت هذه النهاية فهي النهاية زالمة جائرة ولكن لابد ان

يكون هناك شيء اخر ترد فيه الحقوق مش كده؟ لو ان كاتب كاتب حتى كتب رواية وخلصت كده. واحد قتل واحد وواحد سرق

وخلص على كده. تقول ايه؟ دي رواية فاشلة - [01:00:40](#)

فين الجزء الثاني؟ انت متوقع دايم اكيدي فيه ما تنفعلش القصة بتنتهي كده. اذا كان دي قصة ما بالك بقى بحكمة الباري سبحانه

وتعالى وله المثل الاعلى. هل يمكن الحياة بهذه الطريقة - [01:01:05](#)

والله هذا اتهم لربنا بالبعث وبالظلم. يبقى يقتضي لازم يكون فيه حياة اخرى يقتص فيها الاله؟ يقتص فيها العباد لذلك قال تعالى وما

خلقنا السماء والارض باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين -

[01:01:16](#)

في الارض ما هو لو كله مات يبقى كلهم بقوا زي بعض. كله مات وخلاص. ام نجعل المتقين كالفجار ما ينفعش. لازم يبقى في يوم

تاني. يتميز فيه ده عن ده. يبقى دي - [01:01:38](#)

فيه سبع ادلة دي قضية الاله؟ البعث. اخيرا هنا ذكر لنا الحشر في لحظة واحدة. بيقول دلت النصوص على حشر العباد. الناس تحشر

بعد ما بيعثوا ويحيوا يحشروا بقى يحشروا. تكون لهم صفات قال النبي عليه الصلاة والسلام يحشر الناس يوم القيامة حفا -

[01:01:49](#)

عري غرلة يعني غير مختونين. قالت يا رسول الله عائشة يا رسول الله ناس عراة ينظر بعضهم الى بعض. قال الامر يومئذ اعظم من

ان ينظر بعضهم الى بعض ادخال ايه هو الامر العزيم اللي يخليك كل نساء العالم قدامك عرايا ولا تفكر - [01:02:07](#)

ان تنظر الى واحدة الجميلات وكله كله كل كل النساء قدامك عرايا. ولن يفكر واحد ان ينظر الى امرأة ولن تفكر امرأة ان تنظر رجل

ايه هو الشيء ده الهول الرهيب اللي يخلي حد يفكر في كده - [01:02:24](#)

لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه اما حشر الناس فيختلف. يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. المتقين ييجوا على ركائب. راكبين

والملائكة قدامهم تسوقهم والملائكة يعني ايه ترحب بهم. هذا يومكم الذي كنتم توعدون. ونسوق المجرمين الى جهنم - [01:02:41](#)

وردة يروحوا بقى يضربوا في السكة ويتسحبوا ويتسحلوا. قال سبحانه وتعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر ما

كانوا من هو اضل سبيلا؟ قال ونحشوم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. قال رجل كيف يحشرون على وجوههم؟ فقال

النبي - [01:03:08](#)

عليه الصلاة والسلام اوليس الذي امشاه على قدميه في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة؟ بلى هو قادر على ذلك.

فهذه الحشر وهذه صفة الحشر نؤمن به المرة القادمة باذن - [01:03:32](#)

نتكلم في بقايا مشاهد. يوم القيامة سبحانهك وبحمدك. طبعنا احنا اتكلمنا المرة اللي فاتت عن كتاب القيامة الصغرى. المرة دي اوصيكم

بكتاب القيامة الكبرى للدكتور عمر سليمان الاشقر سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

